انتهاء الجولة الثالثة من المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا

جولة أكثر جدّية من سابقاتها

إختتمت يوم أمس السبت (٢٦ أبريل ٢٠٢٥) أعمال الجولة الثالثة من المحادثات غير المباشرة بين إيران وأمريكا في مسقط بوساطة وزير الخارجية العماني.

وترأس الوفد الإيراني المفاوض في مسقط وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، بينما قاد ممثل الرئيس الأمريكي استيف ويتكوف وفد بلاده في هذه المفاوضات غير المباشرة.

وصرّح وزير الخارجية الايراني عقب انتهاء الجولة الثالثة من المفاوضات حول ما تمخّض عن هذه الجولة: «الجولة الثالثة من المفاوضات كانت أكثر جدية بكثير من الجولة السابقة، ودخلنا تدريجيا في المناقشات الفنية».

وتابع: «نحن ممتنون للغاية للسيد البوسعيدي على استضافة الجولة الثالثة في مسقط بسلطنة عمان»، حيث جرت المفاوضات في أجواء هادئة، وأضاف: «المفاوضات هذه المرة كانت أكثر جدية بكثير من الماضي وأكثر حذراً، ودخلنا تدريجيا في المناقشات الفنية»، وتبادلنا الآراء كتابيا عدّة مرّات.

وأكمل: شارك الخبراء الاقتصاديين لأول مرّة في هذه الجولة من المفاوضات، ومن المحتمل ان يشارك خبراء في المجال النووي في الجولة القادمة من المفاوضات، وأكد قائلاً: ابتعدنا في هذه الجولة من المفاوضات عن الأمور الشاملة ودخلنا في التفاصيل.

وأضاف: الجولة القادمة من المفاوضات من المحتمل أن تعقد يوم السبت القادم، وسلطنة عمان هي من تحدّد مكان انعقادها.

من جانبه قال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي في تدوينة له على منصة اكس: المحادثات بين إيران والولايات المتحدة ستستمر الأسبوع المقبل مع اجتماع آخر رفيع المستوى من المحتمل عقده في ٣ أيار/مايو، وأضاف: تم تناول المبادئ الأساسية والأهداف والمخاوف الفنية في اجتماعات الجولة الثالثة في مسقط. وصرح: ان المفاوضات سلطت الضوء على الجهد المشترك للتوصل إلى اتفاق قائم على الاحترام المتبادل والالتزامات الدائمة.

وتضمنت الجولة الثالثة من المفاوضات مناقشات متخصصة وفنية. وبناءً على ذلك، يرأس فريق الخبراء التابع للجمهورية الإسلامية الإيرانية مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية «مجيد تخت روانجي» ونائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية «كاظم غريب آبادي،» ويترأس «مايكل أنطون» أيضًا الذي كان متحدثاً باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض خلال فترة ولاية ترامب الأولى، فريق الخبراء الأمريكي في الجولة الثالثة من المفاوضات الإيرانية - الأمريكية غير المباشرة.

واستمرّت هذه الجولة من المفاوضات، على غرار نظيرتها السابقتين، ليوم واحد في مسقط؛ لكن نظراً لأن المفاوضات تنطوي على قضايا فنية ومناقشات على مستوى الخبراء ودراسة التفاصيل، فمن الممكن تمديدها إذا لزم الأمر.

وأعلنت هيئة الإذاعة والتلفزيون في إيران أن فريقي الخبراء الفنيين الإيراني والأمريكي عادا إلى عاصمتي بلديهما من أجل التشاور حول مجريات ما تمخّض عن هذه الجولة من المباحثات على مستوى الخبراء، كما أعلنت أن هذه المباحثات وصلت إلى مرحلة التفاوض حول تفاصيل المطالب بشأن البرنامج النووي الإيراني السلمي.

مباحثات حول ترتيبات تنفيذ الجولة الثالثة

كما التقى رئيس الجهاز الدبلوماسي الإيراني، خلال زيارته لمسقط ولمرتين مع نظيره العُماني، بدر البوسعيدي. وأجرى خلال اللقاء مباحثات حول ترتيبات تنفيذ الجولة الثالثة من المحادثات غير المباشرة.

وانعقدت الجولة الثانية من المحادثات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت ١٩ أبريل/ نيسان، بشكل غير مباشر وبوساطة سلطنة عمان في روما العاصمة الإيطالية، كما انعقدت الجولة الأولى من هذه المفاوضات يوم السبت ١٢ أبريل/ نيسان في مسقط بسلطنة عمان.

وقال وزير الخارجية عباس عراقجي بعد انتهاء الجولة الثانية: «هذه المرة أيضاً، كان اجتماعاً جيداً، وأستطيع أن أقول إن عملية التفاوض تتقدم إلى الأمام.. هذه المرة، تمكنا من التوصل إلى تفاهم أفضل حول سلسلة من المبادئ والأهداف، وفي النهاية تم الاتفاق على استمرار المفاوضات والانتقال إلى المرحلة التالية».

لا تفاوض حول القدرات الدفاعية والصاروخية

وعقب بدء الجولة الثالثة من المباحثات، نفى المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»، مزاعم وسائل الإعلام بشأن تفاصيل المفاوضات الإيرانية - الأمريكية غير المباشرة، وما يتعلق بموجة جديدة من التكهنات والشائعات الإعلامية حولها، مؤكداً أن قضية القدرات الدفاعية والصاروخية للبلاد لم ولن تطرح على طاولة المفاوضات غير المباشرة.

كما صرح المتحدث باسم الخارجية: إن المفاوضات تعقد في قاعات منفصلة بتسهيل من المضيف العماني، وبحضور رئيسي الوفدين الإيراني والأمريكي، وقال: إن الجولة الثالثة من المفاوضات انطلقت حوالي الساعة العاشرة صباحاً، في قاعات منفصلة، كما في الجولتين السابقتين، ويشارك في المفاوضات أيضاً الوفد الفني الإيراني برئاسة نائبي وزير الشؤون السياسية والشؤون القانونية والدولية بوزارة الخارجية، الذي يقوم بتأدية مهامه إلى جانب مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة في مجال العقوبات، بما في ذلك المتخصصين في الاقتصاد والمصارف، والخبراء المرتبطين بالمجال النووي والتفاعل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

إيران راسخة على مواقفها المبدئية

وأكد بقائي: إن إيران راسخة على مواقفها المبدئية بشأن ضرورة إنهاء العقوبات الجائرة، واستعدادها لبناء الثقة بشأن الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني. وأشار إلى أن التجربة أثبتت أن التوصل إلى تفاهم يتطلب احترام حقوق إيران المشروعة بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي وضمانات بشأن إنهاء العقوبات بشكل فعال.

ولفت بقائي إلى أن المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأميركا مستمرة في أجواء جدية، ويتبادل الطرفان مواقفهما ووجهات نظرهما في مجالي إنهاء العقوبات بشكل فعال وبناء الثقة فيما يتعلق بالطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني وحماية حق إيران في الاستخدام السلمي للطاقة النووية من خلال الجانب العماني.

القدرات الدفاعية والصاروخية الإيرانية غير مطروحة على طاولة المفاوضات

الجولة القادمة من المفاوضات من المحتمل أن تعقد السبت القادم، وعمان هي من تحدّد مكانها

توقيع كتاب «قوّة التفاوض»

هذا وزار وزير الخارجية الإيراني، مساء الجمعة، معرض مسقط الدولي التاسع والعشرين للكتاب. وخلال الزيارة وقّع كتابه الذي يحمل عنوان «قوّة التفاوض» في معرض مسقط الدولي للكتاب في جناح دار لُبان، الصادر عن دار هاشم في بيروت.

واستعرض عراقجي في كتابه أسلوبه في التفاوض خاصة في الملف النووي الإيراني الذي قاده لسنوات، فضلًا عن خبراته في قيادة عملية التفاوض في الملف النووي في أواخر فترة حكم الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني.

ويشمل الكتاب الذي ترجمته الدكتورة «فاطمة محمدي سيجاني» مقدمة وستة أبواب متكاملة عن طبيعة المفاوضات وأنواعها السياسية، بالإضافة إلى سمات المفاوض ومهارات ومراحل التفاوض ومتطلباته.

ويؤكد عراقجي في كتابه أن المفاوضات ليست مجرد لقاءات رسمية بين الدبلوماسيين، بل هي فنٌّ متأصّل في الثقافة الإيرانية، نجده في أسواق البازار الإيراني حيث التجار المخضرمون الذين يساومون على الأسعار بطريقة محترفة.

وفي حفل التوقيع على الكتاب، قال عراقجي، شاكرًا مترجمة الكتاب إلى اللغة العربية: «أنا سعيدٌ بعرض كتابي في هذا المعرض، الذي يُعدّ من المعارض الرائدة في المنطقة».

وأضاف: «آمل أن يكون هذا الكتاب مفيدًا لطلاب العلاقات الدولية، إنه عملٌ ثمرة ٤٠ عامًا من العمل الدبلوماسي والسياسة الخارجية، وتجاربي الشخصية في المفاوضات النووية التي أدت إلى الاتفاق النووي».

أخبار قصيرة

زيارة بزشكيان إلى باكو خطوة مدروسة نحو تعزيز العلاقات

قالت المتحدثة باسم الحكومة: إن زيارة السيد بزشكيان إلى جمهورية أذربيجان ينبغي اعتبارها خطوة عملية ومدروسة نحو تعزيز العلاقات الثنائية، وإرساء الاستقرار الإقليمي والجوار، واستخدام القدرات المشتركة، وتهدف إلى تعزيز مسار التآزر الإقليمي.

وأضافت فاطمة مهاجراني: تعتبر الزيارة الرسمية لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى جمهورية أذربيجان إحدى الخطوات المهمة للحكومة الرابعة عشرة في مجال الدبلوماسية الإقليمية والجوار. رحلة من شأنها مواصلة مسيرة إحياء العلاقات بين البلدين في السنوات الأخيرة.

وتأتي هذه الزيارة في ظل العلاقات بين طهران وباكو، على الرغم من بعض التقلبات السياسية والأمنية، والتي كانت دائما تتمتع بأساس غني من القواسم المشتركة التاريخية والثقافية. بالإضافة إلى القرب الجغرافي، تربط إيران وجمهورية أذربيجان علاقات اجتماعية عميقة، مما أدى إلى تحويل العلاقات بين الجارتين من العلاقات الرسمية بين الحكومات إلى علاقات «قرابة» قائمة على الثقة المتبادلة.

الخارجية تُدين بشدّة إجراء الباراغواي ضدّ الحرس الثوري

أدان المدير العام لشؤون الأمريكيتين بوزارة الخارجية بشدة الإجراء الذي اتخذته حكومة الباراغواي ضد الحرس الثوري.

واعتبر عيسى كاملي، السبت، إجراء الباراغواي بأنه غير قانوني وغير مبرر ومخالف للقواعد والأعراف القانونية الدولية، وأعرب عن أسفه لانضمام الباراغواي إلى سياسات الكيان الصهيوني القاتل والاحتلالي المُناهضة لإيران، مُؤكدًا المسؤولية الدولية لحكومة الباراغواي عن هذا الاجراء المسيء. وأضاف: إن الإجراء المسيس لحكومة الباراغواي بدعة خطيرة، خُطط له ونُفّذ بإصرار من الكيان الصهيوني، ولصرف الرأي العام عن الإبادة الجماعية في غزة، وبالتالي يُشكّل تواطؤًا من صانعي القرار في الباراغواي مع المجرمين الذين تلاحقهم المحكمة الجنائية الدولية.

وذكّر بالمكانة الرفيعة والمرموقة والمشرفة للحرس الثوري الإسلامي، كجزء من القوات المسلحة الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي لعب دورًا لا مثيل له في الدفاع عن الشعب الإيراني ومواجهة الإرهاب، بما في ذلك داعش.

مؤكدًا عزم حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية على اتخاذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن مكانة وسمعة قواتها المسلحة ضد أي اتهام عدائي.

مؤكدةً أهمية ضبط النفس من كلا الجانبين..

إيران تبدي استعدادها لتخفيف حدّة التوتر بين الهند وباكستان

أعلن وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال محادثة هاتفية مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الباكستاني محمد إسحاق دار، استعداد إيران للمساعدة في تخفيف التوترات بين نيودلهي وإسلام آباد.

وأفادت وزارة الخارجية الإيرانية، ان عراقجي وإسحاق دار ناقشا وتبادلا وجهات النظر في اتصال هاتفي مساء الجمعة، حول آخر التطورات المتعلقة بالعلاقات الثنائية لباكستان مع الهند.

وبيّن عراقجي، مواقف الجمهورية الاسلامية الايرانية، مؤكدا على أهمية ضبط النفس من كلا الجانبين (الهند وباكستان) لإدارة الأزمة. وشدد على العلاقات الطيبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية مع كل من باكستان والهند، وأعلن استعداد إيران لبذل كل الجهود الممكنة للمساعدة في تخفيف التوترات وتعزيز الاستقرار في المنطقة.

وفي هذه المحادثة، قدم وزير الخارجية الباكستاني توضيحات حول التطورات في الأيام الأخيرة بين بلاده والهند، وأشاد بنهج إيران البناء والمسؤول تجاه التوترات التي نشأت بين البلدين، الهند وباكستان.

كما أعرب وزير الخارجية الباكستاني عن تقديره لجهود إيران للمساعدة في تهدئة الوضع وتخفيف التوترات في المنطقة. وتمنى السيناتور محمد إسحاق دار النجاح للجولة المقبلة من المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة، والمقرر عقدها غدًا في مسقط.

وكتب عراقجي على حسابه على منصة «إكس» بشان التوترات الأخيرة بين الهند وباكستان: «الهند وباكستان شقيقتان وجارتان لإيران، وتربطهما علاقات متجذرة وروابط ثقافية وحضارية تمتد لقرون. ونعتبرهما، كغيرهما من الجيران، أولويتنا الأولى».

اسلام آباد تُشيد بنهج إيران البنّاء والمسؤول تجاه التوترات

سفير إيران الدائم لدى الأمم المتحدة:

هدف الكيان الصهيوني هو التدمير الممنهج للبنية التحتية السورية

أعلن سفير إيران ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، دعم إيران لسوريا مستقلة ومستقرة وموحدة، وخالية من الإرهاب والاحتلال والتدخل الأجنبي.

وقال أمير سعيد إيرواني، الجمعة بالتوقيت المحلي، خلال اجتماع مجلس الأمن حول سوريا: في ضوء التطورات الراهنة في الجمهورية العربية السورية، أودّ الإشارة إلى النقاط التالية:

أولاً، تُؤكّد إيران مجددًا التزامها الراسخ والثابت بسيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها السياسي وسلامة أراضيها. وندعو إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات الأجنبية المتواجدة بشكل غير قانوني على الأراضي السورية. إنّ إنهاء الاحتلال أمرٌ أساسيٌّ لاستعادة السيادة السورية الكاملة وتحقيق السلام الدائم. وفي هذا السياق، يُمثّل تصعيد الكيان الصهيوني للعدوان العسكري على سيادة سوريا وسلامة أراضيها انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة واتفاقية فصل القوات لعام ١٩٧٤، ويشكّل تهديدًا خطيرًا للسلم والأمن الدوليين.

يجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات فورية

وأضاف: أكّد التقرير الأخير لقوة مراقبي الأمم المتحدة (UNDOF) الانتهاكات غير القانونية للكيان الصهيوني في المنطقة العازلة، وفصّل انتهاكات قوات الاحتلال. وفي الوقت نفسه، يُعزّز الكيان الصهيوني وجوده من خلال إنشاء قواعد عسكرية وتشجيع السياحة في الأراضي المحتلة. هذه الأفعال دليلٌ واضح على أهدافهم التوسعية. هدف الكيان الصهيوني هو التدمير الممنهج للبنية التحتية السورية وإضعاف قدراتها الدفاعية والعسكرية، بما يعجزها عن الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان جديد. ولم تكن هذه الاعتداءات ممكنة إلا بالاعتماد على الدعم السياسي والعسكري الكامل من الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال مؤكدا: الولايات المتحدة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن استمرار انتهاكات الكيان الصهيوني. يجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات فورية في هذا الصدد، لأن الصمت لن يؤدي إلا إلى التشجيع على المزيد من العدوان والإفلات من العقاب، والمأساة المستمرة في غزة شهادة مريرة على هذا الواقع.

استمرار العقوبات الأمريكية غير القانونية على سوريا

ثانيًا، وكما أشار نائب الأمين العام في الاجتماع، فعلى الرغم من الجهود القيّمة التي تبذلها الأمم المتحدة، لا تزال سوريا تواجه أزمة إنسانية حادة. يحتاج حوالي ١٦,٧ مليون شخص، أي أكثر من ٧٠٪ من سكان سوريا، إلى مساعدات إنسانية، وهو أعلى مستوى منذ عام ٢٠١١. كما نزح أكثر من ٧ ملايين شخص داخليًا، ولجأ ملايين آخرون إلى الدول المجاورة. تعاني الجهود الإنسانية من نقص حاد في التمويل، حيث لم يُلبَّ سوى ١٠٪ من مبلغ ١,٢ مليار دولار المطلوب بحلول مارس/آذار ٢٠٢٥.

نشعر بقلق بالغ إزاء استمرار العقوبات الأمريكية غير القانونية على سوريا. هذه العقوبات غير مبررة، وتعيق إعادة الإعمار، وتضر بالاقتصاد، وتمنع عودة اللاجئين، وقد تسببت في معاناة واسعة النطاق للشعب السوري. ندعو إلى رفعها فورًا ودون قيد أو شرط.

تحقيق مستقل وشفاف بجرائم الساحل

ثالثًا، نشعر بقلق بالغ إزاء الحادث المأساوي وخسارة أرواح المدنيين في اللاذقية وطرطوس في ٦ مارس/آذار، وخاصة بين العلويين. ندعم دعوة مجلس الأمن لإجراء تحقيق مستقل وشفاف. يجب على السلطات السورية المؤقتة ضمان المساءلة والحماية لجميع الطوائف في إطار القانون الدولي.

رابعًا، تؤكد إيران على أهمية مكافحة الإرهاب في سوريا، وخاصة التهديد الذي يشكله الإرهابيون الأجانب. لا تزال هذه الجماعات تشكل تهديدًا خطيرًا لسوريا والمنطقة بأسرها. يجب إعادة الإرهابيين الأجانب إلى بلدانهم ومحاكمتهم في إطار القانون الدولي. إيران مستعدة للتعاون مع جميع الشركاء المسؤولين في مكافحة الإرهاب.

خامسًا، تدعم جمهورية إيران الإسلامية عملية سياسية بقيادة سورية وملكية سورية في إطار قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ (٢٠١٥). ويجب أن يشمل الحل السلمي انتخابات حرة ونزيهة، وحوارًا وطنيًا، وتشكيل حكومة شاملة تمثل جميع أطياف الشعب السوري. ويجب على الأمم المتحدة توجيه هذه العملية بطريقة عادلة مع الاحترام الكامل لمبدأ السيادة السورية.